

نحو فهم حقوق الملكية الفكرية

محمد معاذ

2021-06-23

ما هي الملكية الفكرية؟ هي أحد الأبعاد الأكثر إرباكًا في بعض الأحيان، ولعلّها من المصطلحات الأكثر استخدامًا في مجال القانون. وتبدو أنّها كلّ شيء، بدءًا من العلامات التجارية الموجودة على حزم الوجبات الخفيفة المفضّلة لدينا، وصولًا إلى إشعار حقوق الطبع والنشر في بداية كل كتاب، أو دراسة وما إلى ذلك. ومن الصعب تشغيل تلفاز، أو حاسوب، أو قراءة كتاب، أو شراء قطعة من الأجهزة أو البرمجيات، أو حتّى مشاهدة فيلم دون ملاحظة بعض التذكيرات بأنّ محتويات الصندوق أو الملف أو البرنامج المعني تعدّ مملوكة لشخص آخر أو جهة ما، وأنك ستكون في ورطة إذا قمت بنسخ أو توزيع أو إساءة استخدام المنتج.

ويرى كثيرون أنّ مفهوم الملكية الفكرية يعدّ ضروريًا لنموّ الشركات والثقافات وحتّى الأمم. وما النشر الفكري، وشركات التسجيل، والألعاب، والمستحضرات الطبية، والسلع الإلكترونية، والملابس وغيرها، سوى عدد قليل من الصناعات التي تعتمد نماذج أعمالها التجارية بشكلٍ مباشر على قدرتها على منع المنافسين من نسخ محتواها، أو تقليد علاماتها التجارية أو سرقة أسرارها (Sinnreich, 2019). وبدون الحماية التي توفرها قوانين الملكية الفكرية، قد لا تبتكر هذه الشركات أو تنتج بنفس القدر، وقد لا تجني ما يكفي من المال لتحقيق الربح. فما هي الملكية الفكرية؟ هل هي قيدٌ قانوني يسمح للأفراد والشركات بحق المطالبة في ملكية إبداع عقلي؟ أم أنّها مجموعة من التصنيفات التي تسمح للمجتمع بالارتقاء، وتمنح الفنانين والمخترعين الثقة لتقديم أفكارهم إلى العالم، ومنح الشركات والمستثمرين الأمان المالي لتمويل تلك الأفكار؟

تعتبر الملكية الفكرية مزيجًا معقدًا من القوانين والمعاهدات والسياسات والعقود وقرارات المحاكم المختلفة تبعًا للبلد خصوصًا في عالمنا العربي. ويعدّ غياب فهم هذا المصطلح مشكلةً حاسمة في مجال الملكية الفكرية. وفي منطقتنا، يكمن التحدي الأكبر في غياب وعي المواطن العربي بأهمية الملكية الفكرية، لا سيما وأنّ النقاشات حول قضايا الملكية الفكرية تعدّ محدودة وغير كافية. وبحسب مراجعاتنا الأدبية في منظمة المجتمع العلمي العربي وجدنا أنّ

لا أحد تقريبًا - سواء كان مشرّعًا أو قاضيًا أو محاميًا أو أستاذًا وغيرهم - قادرًا تمامًا على إدراك نطاق وتأثيرات الملكية الفكرية، ومع ذلك لانزال نواصل سن القوانين الجديدة والتصديق على معاهدات لا تؤدي إلّا لزيادة التعقيد، وتوسيع فجوة الوعي حيال هذا المفهوم.

لذلك إذا كنت تبحث عن فهمٍ أعمق، وأكثر أهمية لحقوق الملكية الفكرية، فقد يكون هذا الدليل المقدّم لك من منظمة المجتمع العلمي العربي باللغة العربية مفيدًا لك. وعند الانتهاء من قراءة الدليل، لن تعرف كل شيء عن الملكية الفكرية، لكنك ستعلم ما يكفي من الخطوط العريضة التي تساعدك في فهمها، ومعرفة مسار تطبيقاتها، لا سيّما إذا كان لديك أي ابتكار أو اختراعٍ تتطلّع إلى حمايته ضمن الأطر القانونية. لكن قبل ذلك، نحتاج للإجابة على السؤال الذي بدأنا به: ما هي الملكية الفكرية؟

هي "كل ما يشير إلى إبداعات العقل - كلّ شيء سواء كان ينتمي إلى المصنّفات الفنية أو الاختراعات أو برمجيات الحاسوب أو العلامات التجارية وغيرها من العلامات في المجال التجاري"، وذلك بحسب ما تعرّفه المنظمة العالمية للملكية الفكرية (2021). وهي تعتبر شكلاً من أشكال الملكية الشخصية في كثيرٍ من النظم، كما هو مذكور في [قانون براءات الاختراع البريطاني لعام 1977](#).

أنواع الملكية الفكرية

بحسب جونسون (2015) إنّ الملكية الفكرية تندرج تحت فئتين هما:

1. **الملكية الصناعية** وهي نتاج نشاطٍ إبداعي للفرد في مجال الصناعة والتجارة وتشمل البراءات، والعلامات التجارية، والتصاميم الصناعية، والمؤنّسات الجغرافية.

2. **الملكية الفكرية الفنية والأدبية** وهي حقّ المؤلف الذي يضمّ المصنّفات الفنية والأدبية من الكتب، والموسيقى، والأفلام، وقواعد البيانات، والبرمجيات الحاسوبية، والرسائل، والأبحاث العلمية، والتصميمات الهندسية، إلخ.

يضم الدليل العناوين التالية وما تحتها من تفسيرات وتوضيحات ومراجع، كلها تجدونها في الملف المرفق أعلى الصفحة على هيئة بي دي اف.

أولاً: حقوق الملكية الصناعية

أ. براءة الاختراع

- شروط الاستحصال على براءة الاختراع:
- نطاق الحماية
- الطريق إلى براءة الاختراع
- فوائد إصدار براءة الاختراع
- على مستوى الأفراد (Gordon & Others, 2012)
- على مستوى الشركات (Clarivate, 2021)
- البحث عن براءات الاختراع
- تكاليف الحماية بموجب براءة اختراع
- قوانين البراءات في مختلف البلدان
- الترخيص بالانتفاع بالبراءة
- نموذج المنفعة
- التعدي على براءات الاختراع

ب. العلامة التجارية

- أهمية العلامة التجارية
- الحصول على علامة تجارية
- مدة حماية العلامة التجارية

ت. التصميم الصناعية

- أهمية التصميم الصناعية
- حماية التصميم الصناعية
- طلب حماية التصميم الصناعي والتكلفة
- تجاهل حماية التصميم الصناعية

ث . المؤشرات الجغرافية

- أهمية المؤشرات الجغرافية
- الفرق بين المؤشر الجغرافي والعلامة التجارية
- الحق في طلب الحماية لمؤشر جغرافي

- استثناءات حماية المؤشر الجغرافي
- البحث عن المؤشرات الجغرافية المسجلة

ج. الأسرار التجارية

- المعلومات المشمولة بالحماية
- كيف يتم حماية الأسرار التجارية؟
- مسار حماية الأسرار التجارية

ثانياً: حقوق الملكية الفكرية الفنية والأدبية

حق المؤلف

- المصنّفات المحمية بموجب حق المؤلف
- حقوق المؤلف القانونية
- I. حقوق المؤلف المالية
- II. حقوق المؤلف المعنوية
- إمكانية الحماية بموجب حق المؤلف عالمياً
- ترخيص المصنّفات
- تطبيقات الهواتف والبرمجيات الحاسوبية بموجب حق المؤلف
- الإجراءات في حالة التعدي على المصنّف

**يضم الدليل العناوين السابقة وما تحتها من تفسيرات وتوضيحات ومراجع،
كلها تجدونها في [الملف المرفق](#) أعلى الصفحة على هيئة [بي دي اف](#).**

تواصل مع الكاتب: mohamadmaaz1991@gmail.com

C

[=src](#)

[=src](#)

[=src](#)